



أول الكلام

اليال العشر..

كل عام وانتم بخير. ونحن كلنا شوق لمشاركة الحجيج ضيوف الرحمن في أداء مناسك الحج ، نسأل الله ان يرزقنا الحج ويتقبله منا ومنكم يارب ..

وأثرت في هذه الآونة أن اكتب لكم هذا الخاطر الذي ظل طويلا يشغني .. ولم أشأ أن أصدكم فيما وصل بي الفكر مما يخالف ما اتفق عليه جموع الأخوة الأفاضل الذين تفقهوا في الدين ولبسوا العمامات وأغلقوا كل أبواب الاجتهاد والفكر.. فلا رأى غير رأى السلف (رضى الله عنهم وأرضاهم) .. وكثيرا ما فكرت في ما قصوه علينا من فضل ليال عشر التي أقسم بها المولى عز وجل مع الفجر والشفع والوتر في سورة الفجر.. واعتبروا أيامها اعظم أيام العام. وحشوا فكرنا أنها العشر الأوائل من شهر ذي الحجة .. وعشت عمرى احمل تقديسا خاصا لهذه الأيام..

..ولكن ظل يراودني شعور أن الليالي العشر التي أقسم بها الله في سورة الفجر مع الفجر والشفع والوتر والليل إذ يسر ليست الأيام التسع لأداء مناسك الحج ولا يوم عيد الأضحى ..

ورغم أن الدعوة لنا بكثرة التقرب لله فيها فلا خلاف أن نصومها ونصوم غيرها تقربا الى الله عزوجل سبحانه وتعالى .

كل هذا جميل وتلاوة المصحف في أي وقت لها فضل عظيم، ولكن للأسف نحن انسقنا وراء كلام الفقهاء أن هذه الليالي العشر في سورة الفجر خاصة بالتسع من ذي الحجة.. ولا ما اختلف حوله بعض المفسرون حيث وصل قول بعضهم إلى حد يقرب من الإجماع أنها الليالي العشر من شهر رمضان والتي تزينا ليلة القدر..

والبعض قال إنها الليالي العشر التي أتم بها الله ميقات سيدنا موسى بالإضافة إلى الثلاثين ليلة .. وزعم الإخوة الشيعة أنها العشر الأوائل من شهر محرم والتي تنتهي بعاشوراء ومصراع الإمام الحسين .. كلها أقاويل واجتهادات لرجال من السلف .. اتبعهم الناس ..

والغريب أنهم تناسوا القرآن الكريم نفسه وما فيه من كلام الله يوضح لنا في نفس السورة أنها الليالي التي لحق بالناس العذاب فيها لعصيانهم الله . فقوم عاد عذابهم استمر سبع ليالي وثمانية أيام.. وقوم ثمود أخذتهم الصيحة في ليلة.. وقوم فرعون أغرقوا في ليلة.. وقوم لوط حاق بهم العذاب في ليلة.. المجموع عشر ليال.. هي أيام نحسات لا علاقة فيها بالمرّة بالعشر من ذي الحجة.. والله طبعاً اعلى واعلم وهو مجرد خاطر طاف ببالي .. جعلني ابحث وأتدبر في القرآن الكريم لأعد بحثاً مطولاً أعددكم بتوثيقه ونشره ووضع بين أيديكم اجتهادا منى .. إن كان صوابا فهو من فضل الله .. وبعض علمه.. وإن جانت الصواب فهو اجتهاد لم ألزم به أحد واسأل الله تعالى ان يهدينى ويهديكم الصراط المستقيم..

سيد الهادي

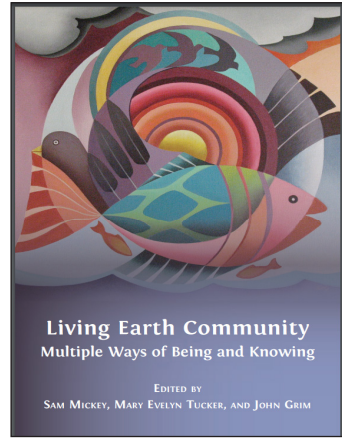
sayedalhady@gmail.com

بناء منصة إنترنت الأشياء



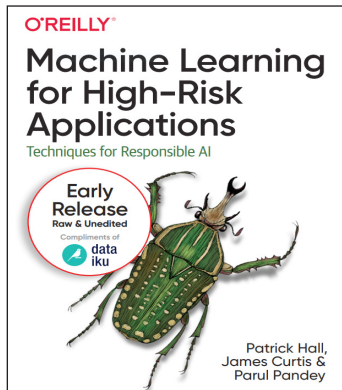
٢٦ ص

مجتمع الأرض الحية



٢٨ ص

تعلم الآلة لتطبيقات المخاطرة العالية



٤٠ ص